

المتطهرين ثم أورد سؤالا وجوابا فقال **فإن قيل**
 كيف قدّم بالدّكر الذي أذنّب على الذي لم
 يذنّب **قيل** له إنما قدّمهم ليلا يفتقد التّأنيث
 من الرّحمة ولا تعجب المتطهّرين بأنفسهم كما ذكر
 في آية أخرى فمنهم طالع لنفسه ومنهم مقتصد
 ومنهم سابق بالخيرات **قال** في الصّحاح التّوبة
 الرجوع من الذّنّب وفي الحديث التّكسر توبة **يقال**
 تاب العبد إلى ربه إذا رجع عن ذنبه وتاب الله
 على عبده إذا قبل توبته أو فقه لها والتّائب اسم
 فاعل منه والثّواب مبالغة وقيل هو الرّجل
 كما أذنّب بأدب التّوبة وقيل هو المسيح ودليله
 قوله تعالى يا أيّها الرّسول ما معك أي سيجي إذا الثّواب
 والأواب بمعنى واحد والثّواب من صفات الله
 تعالى أيضا لأنّه ينجح بالإنعام على كلّ منيب
 يقول توبته أو لأنه ييسر له أسباب التّوبة ويوفقه

لها ويُسّطه عن توبة العافلين وتسام التّوبة من العبد
 بالتّدمر على ما كان ويترك الذّنّب الأوّل وبالعرض
 على أن لا يعود إليه في مستأنف الزّمان وفي مطالع
 العباد يهتدي الأشياء وبإرضاء الخصم بإيصال حقه
 إليه باليد والاعتذار منه بالنسيان كذا في التّيسير
قوله واجعلني من الذين لا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون الخوف غم يلحق الإنسان لتوقع المكروه
 كذا في الكشاف والحزن والحزن خلاف السرور
 كذا في الصّحاح وسببه قوّة نافع أو حصول ضار
 فالمعنى أي اجعلني ممن كُتبت لهم الأمن من كلّ غم
 ومن قلّة في حقهم تنزل عليهم الملائكة أن لا
 تخافوا ولا تحزنوا وأشدّوا بالحقّة التي كنتم تُوعدها
 وقيل البشري في ثلاثة مواطن عند الموت وفي
 القبر وإذا قاموا من قبورهم **قوله** اللهم حصّن فرجي
 أي أختنطه من الحرام واجعله حصينا أي غيبنا